دحمان إبراهيم - جامعة وهران 01 - الجزائر
brdhte@gmail.com

سيميائية العنونة للقصيدة المعاصرة
دراسة أسلوبية لديوان التراويح وأغاني الخيام

Semiotics of the title of the contemporary poem
A Stylistic Study of Taraweeh Court and Khiam Songs

تاريخ الاستقبال / Date de soumission	تاريخ القبول/ Date d'acceptation
16.12.2018	14.04.2019

تاريخ النشر / Date de publication
20.11.2019

ملخص

إن للعنوان أهمية كبيرة في فهم النص، إذ يعتبر العتبة الأولى لدخول عالم النص، وإدراك أسراره، وبه يفتح القارئ النافذة على الساحة النصية الواسعة، وإن فاته إدراك معنى العنوان عَسُرَ عليه موضوع النص، لذلك نال-العنوان- اهتماما كبيرا من لدن اللغويين والسيميائيين، ووضعوا له علما خاصا به، وأنشئت فيه المجلدات، "واتجهت الدراسات النقدية الحديثة إلى البحث عن مفاتيح نصية تمكن المتلقي من الإمساك بمراكز إنتاج المعنى في النص الأدبي فضلاعن تحديدها لهوية النص وطبيعة تشكلاته الفكرية، ما يساعد في عملية التأويل ومحاولة فك مغاليق النص"(01)، فإن لم يستوعب القارئ معنى العنوان، أو قصر فهمه له، فسيزعزع من فهمه للنص الأدبي، أو ربما يَحُول دون الفهم أصلاً.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل عناوين قصائد ديوان التراويح وأغاني الخيام الشاعر أحمد الطيب معاش، والكشف عن أسرار تشكلاتها المختلفة، وسر اختياره لها، معتمداً في ذلك على التحليل اللساني الأسلوبي.

الكلمات المفتاحية

العنوان، السيميائية، الأسلوبية.

Abstract

The title has a great importance in understanding the text, as it is considered the first threshold to enter the world of text, and the realization of its secrets, and it opens the reader in the vast textual field, and if he missed the meaning of the title difficult subject of the text, "And modern monetary studies have tended to look for textual keys that enable the recipient to hold centers of meaning production in the literary text as well as identify it To the identity of the text and the nature of its intellectual formations, which helps in the process of interpretation and try to decipher the text, if the reader did not understand the meaning of the title, or the lack of understanding of him, will undermine his understanding of the literary text, or perhaps prevents understanding at all.

key words

Title, Semiotics, Stylistic.

مقدمة

حرص الشعراء على انتقاء عناوين مميزة لدواوينهم وقصائدهم، وذلك لِمَا لها من علاقة متينة وحساسة بنصوصها، ولِمَا تحدثه من قلق فكري وشغف معرفي للقارئ، "إذ حرص الشاعر المعاصر على أن يكون العنوان مليئا بالإيحاءات والإشارات التي تغوي المتلقي وتأخذ بيده إلى متن النص، بوصفه صورة نفسية تعكس وجدان الشاعر المتَّقِد ورؤاه الفكرية الخصبة"(02)، وتدل على مدى ثقافته ونوعيتها، ويكون العنوان مفتوح الدلالة، قابل للتأويل ما يجعله غنياً ثرياً، بحسب تعدد قراءاته وقرائه.

لمحة حول الشاعر أحمد الطيب معاش(03)

حرص الشعراء على انتقاء عناوين مميزة لدواوينهم وقصائدهم، وذلك لِمَا لها من علاقة متينة وحساسة بنصوصها، ولِمَا تحدثه من قلق فكري وشغف معرفي للقارئ، "إذ حرص الشاعر المعاصر على أن يكون العنوان مليئا بالإيحاءات والإشارات التي تغوي المتلقي وتأخذ بيده إلى متن النص، بوصفه صورة نفسية تعكس وجدان الشاعر المتَّقِد ورؤاه الفكرية الخصبة"(02)، وتدل على مدى ثقافته ونوعيتها، ويكون العنوان مفتوح الدلالة، قابل للتأويل ما يجعله غنياً ثرياً، بحسب تعدد قراءاته وقرائه.

لمحة حول الشاعر أحمد الطيب معاش(03)

من مواليد 20 أكتوبر بقرية سريانة (الأثلاث) من ولاية باتنة، زاول التعليم الابتدائي بسريانة، والمتوسط والثانوي في باتنة ثم بقسنطينة وتونس. لم تمهله حرب التحرير المقدسة إكمال تعليمه العالي فانقطع عنه ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أوائل سنة 1955بالمنطقة الأولى (الأوراس).

وفي سنة 1958 م كلف بمهمة وطنية للتنقل في أغلب الأقطار العربية الشقيقة، على رأس وفد رياضي وثقافي من شباب جيش التحرير، وقد دامت المهمة عدة أشهر، على إثرها عين في مكتب جبهة التحرير في سورية- دمشق- لتمثيل الثورة المظفرة في الخارج إلى غاية الاستقلال.

في أوائل سنة 1963م عين سفيرا للجمهورية الجزائرية في ليبيا حيث مكث عشر سنوات متوالية، قام بمهام عديدة ضمن وفود جزائرية في عدة أقطار عربية. بدأ الكتابة ونظم الشعر في سنة 1950م ونشر بعض إنتاجه في الصحف الجزائرية خصوصا البصائر وبعض مطبوعات الوطن العربي. أما في السنوات الأخيرة فقد نشر في بعض المجلات والجرائد العربية التي تصدر في بعض العواصم الأوروبية، له ثلاث مخطوطات معدة للطبع.

مفهوم العنوان لغة

نجد في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنا" ما نصه: "عَنَن عَن الشّيء يَعِنُ عَنَنا وعُنُونا: ظهر أمَامَك، وعنَّ يعِنُّ ويعُنُّ عَنَاً وعُنوانَاً. وعنَّنتُ الكتاب وأعنَنْتُهُ لكذا، أي عرضتُهُ لَهُ، وصرَفتُهُ إليهِ، وعنَّ الكتاب يَعُنُّهُ عنًّا وَعنَّنَهُ كعنونَهُ وعَنْونْتُهُ وعَلْوَنْتُهُ بمعنى واحدٍ، مشتق من المعنى وقال الليحاني: عنَّنْتُ الكتاب تعْنِيناً، وعَنّيتُهُ تَعْنِيَةً، إذا عَنْونْتَهُ، أَبْدَلوا مِن إحدَى النُّونات يَاء وسمي عُنوانا لأنه يَعِنُّ الكِتاب مِن نَاحِيتيه، وأصله عُنّانٌ فَلَما كَثرتِ النّونات قُلبت إحداهما واوا "(04)، يتضح من هذا العرض أن لفظة "عنوان" تَختَزن مَعَاني كَثيرَة لَها صِلة مبَاشرة بِالنص، فَالعنوان سِمة لِلكِتاب أَو النص ووَسم لَه، وَهو قصد الكاتب أو الشاعر، حيل إلى مرجعية معينة، وهو ظاهر وبارز ومعترض، وهو أول لقاء فيزيائي محسوس بين الكاتب والملتقي، كما أنه يشبه الأيقونة المعترضة والبارزة والدالة إلى شيء ما سيأتي بعدها،كما هو دال إلى المضمون (المكتوب يقرأ من عنوانه)، ومساوٍ للأثر، وعلامة سيميائية ولافتة مؤشرة إلى طاقات وإمكانات مكتنزة داخل النص.

العنوان في الاصطلاح

علامة لسانية تأتي على واجهة النص ليشير إليه وممثل له، به يتميز النص ويعرف الشهرة والرواج، وهو كما يعرفه ليرهوك "مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس كل نص لتحدده وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود"(05)، فيمكن للكاتب أن يجعل لنصه إقبالا بواسطته إن هو أحسن اختياره، والأمر نفسه ذهبت إليه الناقدة بشرى البستاني بأن العنوان "رسالة لغوية تعرّف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وجذب القارئ إليها وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"(06)، وهو بمثابة ملخص للنص بأكمله، أو نص مركز ومجمل لأنه يختزله.

وبعد تقديمنا لهذه التعريفات بإمكاننا أن نقول إن العنوان، هو كلام يضعه كاتب العمل للإشارة إلى العمل، ولأغراض أخرى أرادها له، وهي أغراض لا حصر لها، تتعلق بنوع العمل وبمقاصد الكاتب، وتأخذ القارئ المتلقي بعين الاعتبار.

أنواع العنوان(07)

تتعد العناوين بتعدد النصوص ووظائفها، وأهم أنواع العناوين هي:

- العنوان الحقيقي وهو ما يحتل واجهة الكتاب ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي، وهو بمثابة بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره.

- العنوان المزيف ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي، وهو اختصار وترديد له، ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي، وتعزى إليه، مهمته استخلاف العنوان الحقيقي إن ضاعت صفحة الغلاف.

- العنوان الفرعي يستشف من العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى، وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، ويسمى كذلك بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي.

- العنوان التجاري ويقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية، وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات أو المواضيع المعدّة للاستهلاك السريع، وهذا العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري(08).

أهمية العنوان

لم يكن للعنوان أهمية لدى النقاد القدامى، وقد لَقيَ إهمالا واللامبالاة، ولم يكن يوضع بشكل فني جيد، فالكثير من عناوين القصائد مثلا تؤخذ من الموضوع الذي نظمت فيها، أو الواقعة التي قيلت فيها، كما يعمد الشاعر أحيانا إلى تسميتها بعجز الشطر الأول منها، واكتفى النُّقاد بدراسة مواضيع معينة كاللغة الشعرية، والصورة والوزن والقافية. بينما أدرك النقاد والشعراء على حد سواء مؤخرا قيمة العنوان وأهميته، إذ يكشف عن ثقافة الشاعر ووعيه وإحساسه الفني بلغة العنونة، فاختياره يكون قصدياً خاضع للمنطق ولشروط معينة(09). وذلك لما له من تبعات لأعماله، فيبحث عن عناوين براقة جذابة ومنمقة، وقد"رأوا فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلُها؛ إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النص دونما تردد مادام استعان بالعنوان على النص"(10)، وتظهر أهميته أكبر لما يخلقه من شغف وحيرة في نفس القارئ ما يدفعه إلى القراءة والكشف عن المجهول، أو عدم ذلك بالإدبار والصَّد.

تبعا لذلك نرى العناوين تختلف وتتباين من حيث الطول والقصر وكذا الترتيب والتنكير والتعريف، كما نجد العنوان المفرد والجملة استجابة لمقتضى الحال والمقام والمقال، وللطاقة التعبيرية التي يحملها والقدرة على الإيحاء على مضمون نصه.

والعنوان عتبة ينبغي أن يقف عليها المتلقي ليستشرف الآفاق الدلالية، والأطياف الوجدانية التي تشكل البناء النفسي للقصيدة. وكلما شعر المتلقي بالنبض الدلالي بين العنوان وجسد القصيدة؛ كان اختيار العنوان موفقا.كما أن البعد الوجداني في لحظة اختيار الشاعر لعنوان ديوانه لا ينفصل عن البعد الوجداني لميلاد القصيدة. وقد يكون التعالق بين العنوان والقصيدة معلنا أو مضمرا.

تحليل شعري لعناوين قصائد التراويح وأغاني الخيام

إذا ألقينا نظرة على ديوان أحمد الطيب معاش فسنرى اهتماما واضحا بعناوين قصائده، بدءاً من عنوان الديوان: (التراويح وأغاني الخيام)، الذي يتصدر الكتاب، والموجود على الغلاف والصفحة الأولى للديون؛ وهو في حقيقته مكوّن من قسمين (التراويح) وهي قصيدة ابتدأ بها الديوان، و(أغاني الخيام)التي هي الأخرى قصيدة في وسط الديوان؛ فهو من باب إطلاق الجزء على الكل. أما يشير إليه هذا العنوان فبدون شك أن لهاتين القصيدتين علاقة مترابطة وتناصية مع قصائد الديوان، وكلمة تراويح كما جاءت في لسان العرب "وَالرَّاحَة ضِد التَعَب واستَرَاحَ الرَّجُل مِن الرَّاحة وَالرَوَاح وَالرَّاحَة مِن الاسْتِرَاحة وَأَرَاح الرَّجل وَالبَعِير وَغَيرهما، وَقَد أراحني وَروّح عَني فَاسْتَرَحتُ، وَيقَال مَا لِفُلان فِي هَذا الأَمر مِن رَواح، أَي مِن رَاحةٍ وَوجدتُ لِذَلكَ الأمرُ رَاحة أَيْ خِفَّة. أَرَاحَهُ إِرَاحَةً وَرَاحةً؛ فَالإِرَاحَة المَصدر وَالرَّاحةُ الاسم كَقَولِكَ: أَطَعتُه إِطاعَة وَطَاعة وَأَعَرْتُه وَإِعَارَة وَعَارة. قَال أَراح الرَّجلُ وَاسْتَرَاح إِذَا رَجعت إِليهِ نَفسُه بَعدَ الإِعيَاء، "11 وكلمة تراويح متصرفة من الراحة، التي هي كل ما يخفف بها الإنسان همومه، ويستأنس بها، ويتسلىّ بها، قصد الترفيه عن النفس، استعدادا لمواصلة مشواره.

وكلمة أغاني هي من "(غنى) طَرَب وَتَرنَّم بِالكَلام المَوزون وغيره. وَيقال غَنَى الحَمام صَوت، وفُلان بَفلان مَدحه أو هَجاه وبالمرأة تَغَزَّلَ بهَا، والله فلانا جعله غَنيا وَفلان الركب بفلان ذَكره لهم في شِعر وَفُلانا الشعر وبالشعر ترنم به. (الغناء) التَّطْرِيب والتَّرَنم بِالكَلام المَوزون وغيره يَكون مَصْحوبًا بالموسيقى وغير مصحوب (الأغنية) ما يترنم بِهِ مِن الكلام المَوزون وغَيره (ج) أغانٍ. (تغنى) اغتنى والَحمام غنى وبالشعر ترنَّم"(11)، فالأغَاني من الأشياء المساعدة على الترويح والاستئناس، فكلما كان المقام للعب واللهو، استدعى الغناء والطبل، ولو تأملنا التعالق بين العنوان (تراويح وأغاني الخيام) وقصائد الديوان لوجدنا التعالق بينهم إذ يشكلون علاقة جدلية في متن القصائد ما يوحي بها عنوان الديوان.

إن وراء انتقاء الشاعر لهذا العنوان حرصٌ على أن يكون متماهياً مع إحساسه بالجمال؛ جمال الإنسان، وجمال القيم، وجمال الروابط الإنسانية، بما فيها روابط القومية العربية والإسلام، كون هذا العنوان موحيا بجاذبية نغمية غنائية تثير السمع والخيال في قصائد الديوان، وإن له قدرة على استيعاب مضامين قصائد الديوان، وما يلفت الانتباه في هذا العنوان (التراويح وأغاني الخيام)، انبناؤه وفق صيغة اسمية؛ أي ابتداؤه باسم، وليس ثمة من غربة مقلقة في الأمر إذا تصفحنا ديوان أحمد الطيب معاش، إذ تطفح عتبات العناوين بالصيغ الاسمية من مثل: (بطاقة تعريف، جند الله، إرادة مجاهد مغترب، منطق

الاستعمار، عودة القمة، الشارع والمكنسة...الخ) وعلى الرغم من أن المقطعين من قصيدتين مختلفتين، إلا أن الدلالة السيميائية تجمع القصيدتين في فضاء نفسي وفكري واحد؛ وذلك أن التراويح في المقطع الأول وأغاني الخيام في المقطع الثاني، تعانقتا ليكونا وحدة واحدة منسجمة.

والأمر نفسه ينطبق كما هو واضح على عنوان (عيد بلا جديد)؛ حيث يحمل من الإيحاءات التي تجعل القارئ يلهث بين السطور بحثاً عن ذلك العيد، وماهيته، متسائلاً هل هذا العيد حقيقي أم لا ؟ ولهذا فإنّ شعريّة العنوان تنتج من عمق الصورة المتخيلة التي تحيط بالصياغة اللغوية والمحتوى الدلالي، إذ يحمل هذا التعبير المركب (عيد بلا جديد) صورة جديدة غير مألوفة في اللغة والثقافة على السواء؛ فالعيد فيه فرحة وغبطة وسرور، ومودة بين الناس وتزاور، وفيه من الحركة ما هو جديد، وغير مألوف وغير معتاد في الأيام الأخرى العادية، أما وقوعه بهذه التركيبة فيوحي بالسكون والخمول وعدم السعادة، كما صارت كلمة (العيد) مهيأة لحمولة دلالية أخرى، إذ لا تلبث أن تقبض على وعي القارئ فتجعله بإزاء "عيد" غير ذلك "العيد" المتعاد.

تتراوح عناوين قصائد الديوان ما بين التعريف والتنكير، لكنّ أكثرها نكرات؛ وذلك لأنّ المعرفة خاصة فهي محددة، أما النكرة فهي عامة ودلالتها مفتوحة على احتمالات عديدة، فالعنوان (شمعة) على سبيل المثال، جاءت على زنة (فَعْلَة) لا تعني شمعة خاصة يقصدها الشاعر، وربما يعرفها القارئ في الوقت ذاته، بل هي شمعة على هيئة عامة مفتوحة تحيل على أي ضوء، ونور، وأمل، فبعض كلمات اللغة تستبطن حمولة اجتماعية ما أن يُنطق بها حتى تهيمن على دلالتها اللغوية، وما أن تدخل التشكيل الشعريّ حتى يتفجّر كلّ تاريخها التداوليّ، خالقًا سياقًا يتوحّد فيه الإبداعيّ بالاجتماعيّ.

ومن المركبات الفعلية العنوان (قالت فلسطين)، فقد جاء الفعل الماضي (قالت) ليدل على الزمن الغابر، وكذا الاستغراق، واتصلت به تاء التأنيث الساكنة العائدة على (فلسطين)، وفلسطين فاعل، وهي الأرض المفعول بها والقابعة تحت رحمة الاستعمار وشفقة أنظار العرب، قالت وقال من ورائها الشعب الفلسطيني كلمته، ليعلن للعالم موقفه الذي ضَحًّى ولا يزال من أجله النفس والنفيس، ويناشدهم بالحرية والتحرر، وفيه انزياح لغويّ واضح، إذ انزاح التركيب الفعلي عن المتوقَّع السائد، فهو لم يقل مثلاً قال أهل فلسطين، أو قال أحمد أو علي، وإنّما اختار بدلاً عنه (فلسطين)؛ فهي استعارة مكنية شبه فيها فلسطين بالإنسان وهي جماد، لا تتكلم ولا تنطق حتى يمكن سماعها، وذلك لخلخلة بنية التوّقعات ولإحداث فجوة، تعمّق حسّ الشعريّة في نفوس المتلّقين، وذلك لما تعانيه

المقدسات الفلسطينية من تهديد، ومصائب لم يسلم منها حتى النبات، والحيوانات والجماد والحجر، على يد الاحتلال الصهيوني الذي لم يرحم فيها أي شيء، ويمكن لأي شخص الإحساس بمعاناتها حتى لو لم ينبس أهلها ببنت شفة.

وأول ما يستثيره عنوان (الصَّبرُ المُرّ) لدى المتلقي هو الشعور بالاندهاش، والعجب الذي مبعثه الانزياح اللغوي لبنية العنوان، التي تتكون من مفردتين معرفتين متتاليتين، أولهما خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، (كأن يقول: هو الصَّبرُ المُرّ)، وللقارئ المجال في تقدير هذا المبتدأ ما يعطيه مجالا للحرية في التفكير والتأويل، ويعقبه اسم وقع صفة لهذا الخبر، ومن المعلوم أن الصبر صعب وليس من اليسير على كل إنسان أن يصبر على كل شيء، وكما يقال: فالصبر كالصِبر مُرٌّ في مَذاقه، إلا أن العُرف يجعل الصبر علامة للقوة والشجاعة؛ لحاجة الإنسان إليه من جهة، و لما يأتي بعده من الفرج واليسر من جهة أخرى، فَمَن صبر نَال كما يقال، وطبعاً هذا تفاؤلا ولحمل الناس على مواجهة الصعاب، وتحمل المصائب والتصدي لها، فلا يذكر الصبر إلا معه كلمة محمودة:-الصبر جنة-، أو على الأقل تحفيزية تشجيعية. أما هنا فقد نعته بالمرارة مباشرة، وهذا قوله: (الصَّبر المرّ)؛ وهذا لشدة تفاقمه وتجاوزه الحدود والمقدرة البشرية، فأصبح التركيب انزياحي غير مألوف، جديد في نسيجه.

إن كون العنوان الأدبي فقير على المستوى الدلالي من الممكن أن يجعل منه في أحايين كثيرة عنوانا غامضا، وقد يتلاشى هذا الغموض فور قراءة النص، وقد يتضاعف. فهذا الأمر يتعلق بإرادة الكاتب صانع العنوان. ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشير إلى عنونه (أنا والصمت) بحيث نرى "العلاقة بين الكلمتين أن إحداهما تستدعي الأخرى ولا تقف بدونها"(12)، ولا يتم لها معنى أو وجود، فالضمير (أنا) فيه ما يعود على الشاعر من مشاعر وجدانية وخواطر ذاتية يعيشها لوحده، لذا جاءت كلمة(الصمت) لتؤكد تحمل الشاعر لمتاعب، وكذا إخفاءها عن الناس، فكانت سرية شخصية ملازمة له، فجعلت (الواو) العاطفة لتدل على علاقة اقتران بينه وبين الصمت الذي يشير إليه، كذلك إلى الوحدة والانفراد، وعدم وجود من يعينه على تحمل ما يشتكي منه، ودليل ذلك ما تحمله القصيدة في ثناياها، فكان العنوان ملائما لطبيعة الموضوع ولموقف الشاعر الشعوري.

من اللافت للنظر أن أغلب عناوين قصائد أحمد الطيب معاش في ديوانه هذا (تراويح وأغاني الخيام) هي مركبات اسمية، ومُعرفة في أغلبها، وقلما نجد عنواناً مكوناً من كلمة واحدة أومن مفردة نكرة، فهو وظف كلمة (الحق) عنوانا لإحدى قصائده، وهي اسم معرّف بأل التعريف منعدم الصلة بأي مفردة، والاسم يدل على الثبات والاستقرار والتمكن، وقد اتصلت به "أل" للدلالة على الاستغراق(13). والحق كلمة ضد الباطل ويمكن أن يستعمل

للدلالة على معانٍ مختلفة كثيرة حسب السياق الذي ترد فيه، وكلما ترد الكلمة مفردة خارج السياق فإنها لا تشير إلا إلى معناها المعجمي، لأن " المعاني الوظيفية التي تعبر عنها المباني الصرفية هي بطبيعتها تتسم بالتعدد والاحتمال، فالمبنى الصرفي الواحد صالح أن يعبر عن أكثر من معنى واحد"(14)، وهنا يمكن للقارئ فهم مدلولها بعد إطلاعه على القصيدة وفهمها.

ويدل عنوان "اعترافات متناقضة" الذي يمتز باقتصاد لغوي على حدث ما، ولكن العنوان يأخذ بدايةً دلالة الجمع مما تدل عليه القصيدة، التي تحتوي على تصريحات للشاعر باحثا فيها عن ماهيته وشخصيته، بين تاجر وشاعر ورسام وإنسان عادي، فيطرح مجموعة من التصريحات وينقضها بعدها، والعنوان يتداخل مع النص للدلالة على تلك الاعترافات والتناقضات جميعا، "ومن هنا تتحقق وظيفة العنوان في كونه المنجم الذي لا ينفك عن إنتاج الأسئلة ليدفع بالمتلقي وراء الأجوبة، فيلج في متاهة النص ليكون الطعم الذي يرميه الشاعر ويغوي القارئ تمهيدا لاصطياده"(15)، فتنجح خطة الشاعر بتقديمه للعنوان لفتح شهية القارئ، وتقبله للنص وإقباله عليه.

الخاتمة

من خلال قراءة عنوان الديوان والقصائد لدى الشاعر، نجد أنه استعملها كنظام سيميائي ذو أبعاد دلالية، وأخرى رمزية علاوة على الجلاء والوضوح في الاختيار.

إن المتصفح لديوان أحمد الطيب معاش يقرأ فيه لغة عادية يومية، قد أحكم نسجها واستعمالها، فهي مستخدمة بشكل مألوف سطحي، وقد ارتقى في استعمالها في مواضع كثيرة، فغدت لغة راقية، وشَمَهَا بانزياحات أخرجتها من طبيعتها العادية إلى توليد أساليب جمالية فريدة.

قائمة المصادر والمراجع

الهوامش

1. وظائف العنوان في شعر نادر هدى، عماد الضمور، مجلة جامع النجاح للأبحاث عمان الأردن 2014، ص1253.

2. المرجع السابق، ص .1254

3. ديوان التراويح وأغاني الخيام، أحمد الطيب معاش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر2010.

4. لسان العرب، ابن منظور، ص 3142.

5 . العنوان في النص الإبداعي، عبد القادر رحيم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2و3، ص10-26.

6. المرجع السابق، ص10.

7. العنوان في النص الإبداعي، عبد القادر رحيم، ص.14

8. يراجع العنوان في النص الإبداعي، عبد القادر رحيم، ص26.

9. يراجع سيميائية العنوان، علي صليب مجيد، مجلة كلية التربة الأساسية، جامعة بابل، العدد12/ 2013، ص .22

10. العنوان في النص الإبداعي، عبد القادر رحيم، ص 10.

11. لسان العرب، ابن منظور، ص.1767

12. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص .665

13. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط2009/6 ص.94

14. المرجع السابق، ص.163

15. في نظرية العنوان، خالد حسين حسين، دراسات التكوين دمشق 2007 ص 215.